دلالة الحروف عند ابن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ) في كتابه متشابه القرآن والمختلف فيه

الباحث داود سلمان داود
كلية التربية للعلوم الإنسانية

أ . د . حامد عبد المحسن كاظم الجنابي
كلية التربية للعلوم الإنسانية
wwwttttmu@yahoo.com

الخلاصة

إنّ علماء اللغة والنحو اهتموا اهتماما كبيرا بدلالة الحروف ومعانيها وبينوا قيمتها الدلالية، وماتحدثه من معان جديدة عند وقوعها في الكلام. وكانت هذه الحرف موضع خلاف النحويين البصريين والكوفيين من الإنابة أو عدمها، فالبصريون منعوا هذه الإنابة والكوفيون أجازوها، لذا وصف مذهب الكوفيين بالأقل تعسفًا. وقد أثر هذا الخلاف على العلماء، ومنهم ابن شهر آشوب الذي اتبع المذهب الكوفي، فأجاز أن يأتي الحرف لأكثر من معنى، وذلك عند بيانه معاني الحروف في الآيات التي تناولها في كتابه متشابه القرآن والمختلف فيه وهو ماعليه أكثر العلماء المتأخرين الذين ذكروا مثلا للباء أكثر من ثلاثة عشر معنى منها الإلصاق، والظرفية، والمصاحبة، والتبعيض وغيرها من معانٍ، وكذلك الحروف الأخرى وهو ما بيناه في البحث.

الكلمات المفتاحية: دلالة، حروف، ابن شهر آشوب

Abstract

The Linguists of Language and Grammars had offered a lot of concerns by the semantic of letters and its meaning, and they review its semantics values along with the various meaning that it will lead to when it be used inside the text.

These letters were a controversial subject among the linguist of Basra and the linguist of Kuffa about empowerment or to neglect it, the linguist of Basra prevent this this empowerment but the Kuffian linguists approved it, thus the style of kuffian linguists considered to be less oppression .

This variance infused on the schoolers like Ibn Shahar Asho, who adopt the Kuffian Style, he permits to use the letter for more than one meaning, when he explained the letter's meanings in the quotations that he deals with in his authoring " Similar Of Quran & varying " .

This style is adopted by majority of late schoolers, whom they mentioned for the "B " more than thirteen meanings like formative ,adverbial, concomitance ,partition and other meanings, also the other letters and that what we had reviewed to in this research.

Key words ; indication, letters, Ibn Shahar Ashop

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على مَنْ بُعثَ رحمة للعالمين محمد وعلى اله الطيبين وأصحابه المنتجين الأخيار.

أما بعد : لاشك في أنّ موضوع حروف المعاني من الموضوعات التي نالت حظاً وافراً من الدراسة في كتب النحو، وقد أفاد المفسرون والمعربون للنص القرآني من هذا المعين الثر في دراسة هذا النص، وتبيان دلالة آياته، وقد وجدت أنّ لهذا الموضوع أثراً واضحاً في كتاب متشابه القرآن والمختلف فيه لابن شهر آشوب الذي تناول فيه الآيات المتشابهة محاولا عرض ما قيل فيها من أراء وصولا إلى ما يراه مناسبا لدلالة النص القرآني. فحاولت دراسة هذا الموضوع فعنونته بـ (دلالة الحروف عند ابن شهر آشوب في كتابه متشابه القرآن والمختلف فيه) فجمعت المواضيع المتفرقة التي ذكرها ابن شهر آشوب متناولاً فيها دلالة الحروف وارتأيت تقسيمها على النحو الأتي :

١-الحروف الأحادية

٢-الحروف الثنائية

٣-الحروف الثلاثية

٤-الحرف الرباعية

وكان منهجي في المعالجة أن اعرض ما ذكره ابن شهر آشوب ثم أحاول تتبع ما قيل في دلالة الحروف في كتب النحو والتفسير لمعرفة القول الفصل في توجيه دلالتها. وفي الختام، لا املك إلا أن أقول:أني بذلت الجهد واخلصت النية، فأرجو أن أكون قد وفقت في إعداد هذا البحث فإن اصبت فلله الحمد وإن قصرت، فالكمال لله وحده والله اسأل أن يكون عملي هذا خالصا لوجهه، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب. وأخر دعوانا أن الحمد الله رب العالمين .

أولاً : الحروف الاحادية

١- الباء

ويفيد هذا الحرف الإلصاق، وقيل : إنه معنى لا يفارقه ، ولهذا اقتصر عليه سيبويه، ثم ذكر المتأخرون له معاني أُخر منها : الاستعانة، والظرفية، والسببية، والتبعيض، وبمعنى عن، وعلى، ومع وغير ذلك[١]. وقد ذكر ابن شهر آشوب ثلاثة معانٍ (للباء) :

أ- إنه بمعنى التبعيض

ذكر ذلك في بيان قوله – تعالى – : **(وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ)**[٢]. أنّ (((الباء) في قوله : (بِرُؤُوسِكُمْ)، لابد لها من فائدة، وإذا لم تكن فائدتها – ههنا – تعدية الفعل، لأنه متعد بنفسه، والكلام مستقل بإسقاطها، لم يبقَ إلاّ أن تكون فائدتها للتبعيض))[٣]. وقد اختلف العلماء بمعنى (الباء) في الآية المباركة . فذهب الزمخشري[٤]، والعكبري[٥]، والبيضاوي[٦]، وابن هشام[٧] ، والسيوطي[٨]،والآلوسي[٩]، إلى أنها تدل على الإلصاق .

في حين يرى الطبرسي[١٠]، وعبدالله شبر[١١]، ود. أميل بديع يعقوب[١٢] أن (الباء) في الآية المذكورة للتبعيض . بينما ذهب الزركشي الى أنها تدل على الاستعانة، فذكر أنّ ((الصحيح أنها (باء) الاستعانة، لأن (مسح) يتعدى بنفسه الى مفعول وهو المزال عنه بنفسه، والى آخر بحرف الجر وهو المزيل، فيكون التقدير (فامسحوا أيديكم برؤوسكم)))[١٣]. وما ذهب إليه ابن شهر اشوب من أنها للتبعيض هو الراجح، لأنّ الإلصاق مستفاد من فعل الأمر (امسحوا) والمسح لايكون بكل الرأس، أو نصفه، وإنما ببعضه، من هذا دلت (الباء) على التبعيض .

ب- أنه بمعنى (عن)

ذكر ابن شهر آشوب أن (الباء) ورد بمعنى (عن) في قوله تعالى –: **(فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً)**[١٤]. فيكون معنى الآية في تقديره . فاسأل عنه خبيراً[١٥].

وسبقه الى هذا المعنى الزجاج[١٦]، والزمخشري[١٧]، والطبرسي[١٨]، وتابعهم العكبري[١٩]، والبيضاوي[٢٠]، وابن هشام[٢١]، وعبدالله شبر[٢٢]، ومصطفى الغلاييني[٢٣]، ومحمد جواد مغنية[٢٤]، ود. أميل بديع يعقوب[٢٥]، ود. فاضل السامرائي[٢٦] .

ويبدو أنّ ما ذهب إليه ابن شهر آشوب ومن سبقه ومَنْ تبِعه هو الراجح . والحجة في ذلك قوله – تعالى– : **(يَسْأَلُونَ عَنْ أَنبَائِكُمْ)**[٢٧]. وماجاء في المخصص ((فمهما رايت (الباء) بعدما سألت، أو ساءلت ، أوماتصرف منها فأعلم أنها موضوعة موضع عن))[٢٨].

ج- أنه بمعنى الابتداء ، كما جاء في (البسملة)[٢٩]. ذكر ابن شهر آشوب أنّ (الباء) في الآية المباركة معناها الإبتداء[٣٠]. وقد أختلف العلماء بذلك.

فذهب الأخفش الأوسط[٣١]، والطبرسي[٣٢]، وفخر الدين الرازي[٣٣]، إلى أنها للالصاق . في حين ذهب النحاس[٣٤]، والطوسي[٣٥]، والعكبري[٣٦]، والطباطبائي[٣٧]، وأبو القاسم الخوئي[٣٨]، ومحمد جواد مغنية[٣٩]، إلى أنها للابتداء. وسبقهم إلى هذا الرأي الزجاج الذي ذكر أنّ ((الجالب للباء معنى الابتداء ، كأنك قلت : بدأت بسم الله الرحمن الرحيم ، إلا أنه لم يحتج لذكر (بدأت) ، لأنه الحال تُنبىء أنك مبتدئ))[٤٠]. بينما يرى عبدالله شبر[٤١] أنّ (الباء) في البسملة للاستعانةِ أو المصاحبة . والراجح أنها للابتداء ، لأن أغلب العلماء مالوا إلى ذلك[٤٢].

٢- الفاء

حرف عطف ويفيد ثلاثة أمور[٤٣]

أولها : الترتيب ، نحو (قام محمد فعلي)

وثانيها : التعقيب ، نحو (دخلت بابل فالنجف)

وثالثها : السببية ، نحو : قوله- تعالى- : (**فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ**)[٤٤].

وقد أشار ابن شهر آشوب الى معنى السببية (للفاء) عند بيان قوله- تعالى-:(**حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا**)[٤٥] ، وقال:(**حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا**)[٤٦]، وقال:(**حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَاماً فَقَتَلَهُ**)[٤٧].

إلى أنه ((عطف (القتل) على (لقاء) الغُلام بالفاء، ولم يدخل في (خرق) السفينة، ولا على (الاستطعام) لأهل القرية، لأن اللقاء لمّا كان سببا للقتل، أُدخلت (الفاء) إشعاراً بذلك، ولمّا لم يكن الركوب في السفينة سبباً لخرقها، ولا إتيان القرية سبباً للاستطعام، لم يدخل الفاء))[٤٨].

وذهب الزمخشري [٤٩]، وجلال الدين المحلي والسيوطي [٥٠]، ود. فاضل السامرائي[٥١] إلى أنها عاطفة تفيد التعقيب وهو الراجح، لأن القتل عقب اللقاء .

٣- اللام

ذكر له سيبويه معنيين هما : الملك والاستحقاق[٥٢]. في حين ذكر المتأخرون له معانٍ متعددة منها : الملك، وشبه الملك، والصيرورة (العاقبة)، وموافقة الى، وعن، وعلى، وفي، وغير ذلك[٥٣].

وقد ذكر ابن شهر آشوب لـ(اللام) ثلاثة معانٍ :-

أ- أنه بمعنى(إلى)، كالذي جاء في قوله- تعالى- : (**أُوْلَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ**)[٥٤]. إذا ذكر أن (اللام) ((بمعنى إلى، أي: هم سابقون اليها، كقوله:(**مُنَادِياً يُنَادِي لِلإِيمَانِ**)[٥٥]،وقوله: (**بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا**)[٥٦]))[٥٧].

وسبقه الى هذا المعنى الفراء[٥٨]، والنحاس[٥٩]، وتابعهم الشيخ زكريا الأنصاري[٦٠] .

في حين ذهب الأخفش الأوسط[٦١]، والزمخشري[٦٢]، والطبرسي[٦٣]، وتابعهم العكبري[٦٤]، وعبدالله شبر[٦٥]. إلى أنها للتعليل.

بينما يرى الزجاج أن(اللام) في قوله – تعالى- : (**وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ**) فيه وجهان :الأول : معناه : اليها سابقون، كما قال : (بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا)' أي: أوحى اليها. والثاني: يجوز (وهم لها)، أي: من أجل اكتسابها، كما تقول أنا أكرم فلاناً لك، أي: من أجلك[٦٦].

ويبدو أنّ ما ذهب اليه ابن شهر آشوب هو الراجح، لأن المعنى دال عليه، وكذلك ورد تناوب هذين الحرفين في القرآن الكريم .قال- تعالى- :(**سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ**)[٦٧]،وقال في موضع آخر (**فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ**)[٦٨].

ب- أنه بمعنى (على)، كما في قوله – تعالى- : (**قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلاَّ مَا كَتَبَ اللّهُ لَنَا**)[٦٩]. إذ ذكر ان اللام بمعنى : على، أي : علينا[٧٠].

في حين يرى الزجاج السابق له أن فيها وجهين: الأول بمعنى على، اي ماقدر علينا، كما قال : (مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا)[٧١]. ثم أكد ذلك فقال: (إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ)[٧٢].والوجه الآخر . مابين لنا[٧٣]. والراجح أنها بمعنى على، لأن ذلك وارد في القرآن . قال- تعالى- : **(وَإِن جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا)**[٧٤] وقال : (وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَى أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا)[٧٥]، ينضاف الى ذلك أنّ سياق الآية يدل عليه .

ج- بمعنى العاقبة (الصيرورة) : وهي اللام التي تدل على أن مابعدها يكون عاقبة لماقبلها ونتيجة له ، وعلة في حصوله . وتخالف لام التعليل في أنّ ماقبلها لم يكن لأجل مابعدها ، ومنه قوله – تعالى- :(فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوّاً وَحَزَناً)[٧٦]. فهم لم يلتقطوه لذلك ، وانما التقطوه ليكون لهم فرحاً وسروراً فكانت العاقبة ذلك. وأنكر البصريون ومّنْ تابعهم هذه اللام[٧٧].

وقد ذكر ابن شهر آشوب هذه (اللام) عند بيان قوله – تعالى- : **(رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالاً فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَ)**[٧٨]. إذ قال : (((اللام) لام العاقبة وهو ما يؤول إليه الأمر))[٧٩] .

وقد اختلف العلماء في هذه اللام . فذهب الخليل[٨٠]، والأخفش الأوسط[٨١] الى أنها بمعنى الفاء، اي : فليضلوا. وذهب الزمخشري إلى أن (((اللام) في ليضلوا للتعليل، أي : أنهم جعلوا نعمة الله سبباً في الضلال فكأنهم أتوها ليضلوا))[٨٢]. وسبقه الى هذا المعنى الفراء[٨٣] في حين يرى الزجاج[٨٤]، والطبرسي[٨٥]، والسيوطي والمحلي[٨٦]، وعبدالله شبر[٨٧]، ومحمد جواد مغنية[٨٨] أنها للعاقبة، وماذهب إليه ابن شهر آشوب ومَنْ سبقه وتابعه هو الراجح، لأنّ عاقبة الإنعام من الله بالزينة والمال كانت عليهم أن ضلوا وعصوه بدلاً مِنْ أن يطيعوه .

ثانياً : الحروف الثنائية

١- أو : تفيد معاني متعددة لعل أشهرها التخيير، والإباحة، والتفصيل، والشك، والإبهام، ومعنى الواو، وبل[٨٩] . وقد أشار ابن شهر آشوب الى أغلب هذه المعاني عند حديثه عن بيان معنى (أو) في قوله- تعالى- : **(:(ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً)**[٩٠].

إذ ذكر أن المراد بـ(أو) – ههنا- الإباحة وليس الشك يقال جالس الحسن أو ابن سيرين، والق الفقهاء أو المحدثين[٩١]. والمعنى ((هذان أهل أن يؤخذ عنهما العلم، فإن أخذته عن الحسن فأنت مصيب، وإن أخذته عن ابن سيرين فأنت مصيب، وإن أخذته عنهما جميعاً فأنت مصيب، فالتأويل: اعلموا أنّ قلوب هولاء إنْ شبهت قسوتهم بالحجارة فأنتم مصيبون، أو بما هو أشد فأنتم مصيبون))[٩٢].

((أو دخلت للتفصيل، ويكون معناها: إنّ قلوبهم قست فمنها ماهو كالحجارة في القسوة، ومنها ماهو أشد قسوة منها، نحو قوله –تعالى- : **(قَالُواْ كُونُواْ هُوداً أَوْ نَصَارَى)**[٩٣]. ومعناه : قال بعضهم :كونوا هوداً وهم اليهود . وقال بعضهم أو نصارى وهم النصارى.ومثله**(وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءهَا بَأْسُنَا بَيَاتاً أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ)**[٩٤].

أو : دخلت على سبيل الإبهام، فيما يرجع إلى المخاطب، وإن الله – تعالى- عالم بذلك غير شاك فيه. والمعنى: أنها كأحد هذين، لا يخرجان عنهما، كقولهم: ما أُطعِمُكَ إلاّ حلواً أو حامضاً فيبهتون على المخاطب بما يعلمون أنه لا فائدة في تفصيله .

أو بمعنى (بل)، نحو قوله : (وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ)[٩٥]))[٩٦].

وقد يعترض معترض كيف يجوز أن يخاطبنا الله- تعالى- بلفظة (بل) وهي تقتضي الإستدراك والنقض للكلام الماضي، والإضراب عنه، وهذا ليس بشيء، ((لأن الاستدراك إنْ أُريد به الاستعادة أو التذكير لما لم يكن معلوماً فليس

بصحيح، لأنه قد يقول أحدنا: أعطيته ألفاً بل ألفين، هو عالم في ابتداء كلامه بما أخبر به الثاني، ولم يتجدد به علم، وإنّ أريد به الأخذ في كلام غير الماضي، واستئناف زيادة عليه فهو صحيح ومثله جائز عليه تعالى))[٩٧].

وقد أجاب المرتضى عن أفادة معنى النقض بأن ((النقض للكلام الماضي فليس بواجب في كل موضع تستعمل فيه (بل)، لأن القائل : أعطيته الفا، بل ألفين لم ينقض الأول، وكيف ينقضه ؟ والأول داخل في الثاني وإنما زاد عليه . وإنما يكون ناقضاً للماضي إذا قال: أعطيته درهماً بل ثوب، لأن الأول لم يدخل في الثاني على وجه . وقوله -تعالى- : (أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً) غير ناقض للأول))[٩٨]. و أنّ علة كونها بمعنى (بل) في الآية المباركة انطباق معناها على موردها، لأنّ الله بين شدة قلوبهم بقوله : وإنّ من الحجارة لمّا يتفجر منها الأنهار، فقوبل فيه بين الحجارة والماء، وذلك لأن الحجارة يضرب بها المثل في الصلابة، والماء يضرب به المثل في اللين . فهذه الحجارة على كمال صلابتها يتفجر منها الأنهار على لبن مائها. وتشقق فيخرج منها الماء على لينه وصلابتها، ولاتصدر من قلوبهم حال يلائم الحق، ولا قول حق يلائم الكمال الواقع[٩٩].

ويبدو لي أنّ ما ذهب إليه الطبرسي من امكانية حمل (أو) على معنى (الواو) في قوله تعالى : (أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً) هو المذهب الخليق بالقبول؛ ذلك أنه لا يمتنع أن((تكون قلوبهم كالحجارة في حالة، واشد من الحجارة في حالة أخرى، فيصح المعنى ولا يتنافى))[١٠٠].

أو بمعنى (حتى) و (إلا أن)[١٠١]

قد يرى ابن شهر آشوب دلالتين لـ(أو) في موضع واحد، فمثلا في قوله – تعالى – : **(لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ)**[١٠٢]. بين أنّ المعنى : ليس لك من الأمر شيء حتى يتوب عليهم أو إلاّ أنْ يتوب عليهم .

واستشهد لبيان صحة ما ذهب إليه بقول اِمرئ القيس[١٠٣]

فقلت له لا تبكِ عينكَ إنّما نحاول ملكاً أو نموت فنعذرا[١٠٤]

وسبق الى هذا المعنى لـ(أو) الفراء[١٠٥]، والزجاج[١٠٦]، والشريف المرتضى الذي يرى أن هذا الرأي ((يضعُف عن طريق المعنى، لأنّ لقائل أن يقول : إنّ أمر الخلق ليس الى احد سوى الله تعالى قبل توبة العباد وعقابهم بعد ذلك، فكيف يصح أن يقول : ليس لك من الأمر شيء إلاّ أن يتوب عليهم أو يعذبهم، حتى كأنه إذا كان أحد الأمرين كان إليه من الأمر شيء))[١٠٧] .

ويستدرك ويقول: ((قد يصح الكلام إذا حمل على المعنى، وذلك أن قوله : **(لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ)** معناه : ليس يقع ماتريده وتؤثره من ايمانهم وتوبتهم، أو ماتريده من استئصالهم وعذابهم إلاّ بأن يلطف الله لهم في التوبة فيتوب عليهم أو يعذبهم، وتقدير الكلام ليس ماتريده من توبتهم أو عذابهم بك، وانما يكون بالله تعالى))[١٠٨].

ولم يرَ الزمخشري[١٠٩]، والطبرسي[١١٠]، والعكبري[١١١] لـ(أو)في الآية المباركة إلاّ معنىً واحداً هو(إلاّ أن). وقد بين د. فاضل السامرائي أن(أو) يقدرون معناها إذا انتصب الفعل بعدها بـ(حتى) و (إلاّ أنْ)))[١١٢] والفعل (يتوب) بعدها منصوب فهي بمعنى (حتى) أو (ألاّ أن) ومذهب ابن شهر آشوب فيها بيّن .

(أو) للترتيب

ذكر ابن شهر آشوب أنّ (أو) في قوله – سبحانه- : **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَقْتُلُواْ الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَمِّداً فَجَزَاء مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْياً بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَو عَدْلُ ذَلِكَ صِيَاماً)**[١١٣]. تفيد معنى الترتيب ،فقال :((فحملها على الترتيب، لا على التخيير، مثل قوله :(**فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاء مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ)**[١١٤]. ويكون معنى (أو): كذا إذا لم يجد الأول))[١١٥] .

أنقسم العلماء في معنى (أو) في الآية الكريمة على قسمين، فذهب القسم الأول من العلماء الى أنها للتخيير، ومنهم النحاس[١١٦]، والزمخشري[١١٧]، ومحمد جواد مغنية[١١٨]، وسبقهم الى هذا المعنى الزجاج الذي قال : ((ويجوز أن تكون (أو) وهو الأجود في اللغة – التخيير، فإن شاء أهدي وإن شاء قدّما له الهدْيّ وأطعم بدله ... ، وجعل مثل ذلك صياماً، لأنّ (أو) للتخيير، وقال بعضهم : كأنه إنْ لم يقدر على الإبل والغنم فينبغي أن يطعم أو يصوم، والذي يوجبه اللفظ التخيير، واهل الفقه أعلم بالسنة في ذلك، إلاّ أني اختار على مذهب اللغة أنّه مخير))[١١٩].

وذهب العكبري[١٢٠] والشيخ زكريا الأنصاري[١٢١] الى أنها للترتيب . ويبدو لي أنّ افادة التخيير لمعنى (أو) هو الأليق مع سياق الآية على مايفيده حال مؤدي النسك وظرفه والاقرب إلى مذهب أهل اللغة.

٢– عن :

ومن أشهر معانيها المجاوزة والاستعلاء، ومرادفة (الباء)، (ومن) وغير ذلك[١٢٢] . وقد اورد لها ابن شهر آشوب معنى واحداً هو أنها بمعنى(الباء). وذلك عند حديثه عن قوله – تعالى – : **(وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى)**[١٢٣] أي بالهوى[١٢٤].

وذهب الى هذا المعنى احمد بن إسماعيل النيسابوري الضرير[١٢٥]، والطبرسي[١٢٦]، وتابعهم ابن الجوزي[١٢٧]، وابن هشام[١٢٨]، و د. أميل بديع يعقوب[١٢٩] ، و د. فاضل السامرائي[١٣٠]. في حين يرى البيضاوي[١٣١] ، والعكبري[١٣٢]، أنها على بابها، لأن معناها وما يصدر قوله عن الهوى[١٣٣].

وما ذهب اليه ابن شهر آشوب هو الراجح، لأن أغلب العلماء عليه، وظاهر النص القرآني ينطق به

٣– في

ذكر لها النحاة معانٍ عدة منها : الظرفية، والسببية، وبمعنى الى، وعلى، ومع، وغير ذلك[١٣٤] . وقد ذكر لها ابن شهر آشوب معنيين هما :

أ– افادة معنى على

وذلك في بيان قوله – تعالى – :(**وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ**)[١٣٥]. حيث يرى أنّ في ههنا بمعنى (على)[١٣٦].وذهب الى هذا المعنى جمع من العلماء[١٣٧].

في حين لايرى ابن يعيش أن تكون (في) بمعنى (على) في الآية الكريمة، بل تضمن الفعل عنده معنى الاستقرار . فقد ذكر أنّ (في) ((ليست بمعنى (على) على مايظنه مَنْ لا تخصص عنده، ولما كان الصلب بمعنى الاستقرار عُدّي بـ(في)، كما يُعدَّى الاستقرار))[١٣٨]. ورأي ابن يعيش هذا لايؤخذ بعين الاعتبار، فهو يصدر عن مذهبه البصري، وذلك لأن الصلب حصل على ظاهر الجذع ولم يحصل في بطن الجذع بحيث يكون الجذع ظرفاً لهم، ومحتوياً عليهم احتواء الظرف على مظروفه ، كما يقتضيه أصل معنى(في).أمّا علة إيثار الحرف (في) في اللآية المباركة وذلك ((للدلالة على ابقائهم عليها زماناً مديداً تشبيهاً لاستمرارهم عليها باستقرار المظروف في الظرف المشتمل عليه))[١٣٩] ، و ((لأن الجذع للمصلوب بمنزلة القبر للمقبور، فلذلك جاز أن يقال فيه هذا))[١٤٠].

وذهب البصريون إلى أنّ (في) في الآية الكريمة على معناها، وهو الوعاء، إذ إنّ المعنى عندهم ((إنّ النخلة مشتملة على المصلوب، لأنه إنما يصلب في اعراضها لا عليها، فكأنها صارت له وعاء، أو اشتملت عليه))[١٤١] .

وما ذهب إليه ابن شهر آشوب ومن سبقه وتابعه هو الراجح، لأنّ (على) لو وردت مكان (في) في الآية لأدت الفائدة[١٤٢].

ب- بمعنى (إلى)

من معاني (في) التي أشار اليها ابن شهر آشوب أنها تأتي بمعنى (إلى) وذلك في بيان قوله – تعالى- : (فَرَدُّواْ أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ)[١٤٣]، أي: بمعنى إلى أفواههم[١٤٤].

اختلف العلماء والمفسرون في معنى (في) في الآية الكريمة . فذهب الفراء[١٤٥]، والزجاج[١٤٦] إلى أن ((معنى في أفواههم، بأفواههم، أي : ردوا تلك النعم بالنطق بالتكذيب لما جاءت به الرسل، والمعنى أنّ الرّد جاء في هذه الجهة، وفي معناه، جلست في البيت، وجلست بالبيت))[١٤٧]، أي أن (في) بمعنى الباء في الآية المباركة .

في حين ذكر الزمخشري أنّ (في أفواههم) بمعنى : ((وأشاروا بأيديهم الى ألسنتهم وما نطقت به من قولهم:(**إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ**)[١٤٨]، أي : هذا جوابنا لكم ليس عندنا غيره إقناطاً لهم من التصديق))[١٤٩].

وذهب العكبري[١٥٠] إلى أنها على بابها . بينما يرى ابن الجوزي[١٥١]، وابن هشام[١٥٢]، وجلال الدين المحلي والسيوطي[١٥٣]، ومصطفى الغلاييني[١٥٤]، ود. فاضل السامرائي[١٥٥] إلى أنها بمعنى (إلى) .

والذي أراه راجحاً أنّ معنى الآية أنهم عضّوا على أناملهم غيضاً وحنقاً، أو وضعوا أيديهم على أفواههم إشارة منهم إلى الرسل : أن اسكتوا . والله اعلم .

٤- هل

حرف استفهام مختص بالتصديق، ويخرج عن الاستفهام الحقيقي إلى معانٍ كثيرة منها: الأمر، والتمني، والتشويق، وبمعنى (ما) و(قد) وغير ذلك من المعاني[١٥٦].

وقد ذكر ابن شهر آشوب لها معنى واحداً هو أنها بمعنى (قد) وذلك في تأويل قوله – تعالى- :(**هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ**)[١٥٧]. فبين أنها بمعنى : قد أتى[١٥٨].

وأختلف العلماء في مجيء هل بمعنى (قد). فذهب سيبويه إلى أنها بمنزلة (قد) . إذ ذكر أنّ (((هل) انما تكون بمنزلة (قد) لكنهم تركوا الألف اذ كانت لاتقع إلاّ في الاستفهام))[١٥٩] .

في حين ذهب الزمخشري إلى أنها بمعنى (قد) . على التقرير والتقريب . إذ أشار الى أنّ (هل) في الآية المباركة ((بمعنى (قد) في الاستفهام خاصة والأصل فيها (أهل) . فالمعنى (أقد) على التقرير والتقريب، أي: أتي على الإنسان قبل زمان قريب حين من الدهر))[١٦٠]. وتابعه في ذلك البيضاوي[١٦١].

وذهب جمع من العلماء[١٦٢] أنها بمعنى (قد) على معنى التحقيق .

ويرى آخرون أنها لاتأتي بمعنى (قد) أصلاً[١٦٣]، وتابعهم ابن هشام[١٦٤]، ود. فاضل السامرائي إذ قال والصواب عندي فيما اعتقد، أنها ليست بمعنى (قد) تماماً وإنما هي لاتزال استفهامية لذا لايصح أن نبدلها بـ(قد) أو نبدل (قد) بها. فمثلاً لا يصح أن تقول في قوله – تعالى- :(**قَدْ سَمِعَ اللَّـهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ**)[١٦٥] هل سمع الله قول التي تجادلك، ولا في (**رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ**)[١٦٦] رَبِّ هل آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ، غير أنها قد تخرج الى معنى قريب من الإخبار . وإن مِن أمثال هذه التعبيرات المقصود فيها اشراك المخاطب في الأمر، وذلك ليقرر ويجيب بنفسه، في حين لو ذكره بصورة الخبر لكان اخباراً من المتكلم نفسه، فقوله – تعالى – : (هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئاً مَّذْكُوراً) يشرك المخاطبين في الأمر ويطلب الإجابة عن هذا السؤال منهم، ولو أجابوا لقالوا: نعم أتى ذلك على الانسان. فالفرق بين (قد أَتَى عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ) و(هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ) هو أن المتكلم في الأولى قرر هذا الأمر ابتداءً وأخبر به، وفي الثانية عرضه بصيغة السؤال ليقرره المخاطب بنفسه، فبدل أن يقولها المتكلم ابتداء، يكون المخاطب مشاركاً في اصدار الحكم. ونحو هذا أن تقول لمخاطبك (هل أكرمتك يافلان؟ هل أعطيتك ماوعدتك ؟) وأنت كنت فعلت

ذلك، فيقول : نعم قد أكرمتني واعطيتني، فبدل أن يقول ذلك بصورة الخبر تقولها مستفهماً لتسمع منه الجواب، فيكون ذلك أبلغ في التقرير والاخبار[١٦٧] .

وما ذهب اليه د. فاضل السامرائي هو الراجح، لأنه برر ذلك بالتحليل والأمثلة المقنعة .

ثالثاً : الحروف الثلاثية

أ- إلى :

الأصل في (إلى) أن يكون معناها لإنتهاء الغاية، وقد اقتصر عليه سيبويه[١٦٨]، ثم ذكر النحاة له معانٍ متعددة منها: أنها بمعنى (في)، و(مع) وغير ذلك من المعاني[١٦٩] . وقد ذكر ابن شهر آشوب أنها تفيد معنى (مع) . وذلك في بيان قوله – تعالى –: (**وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ**)[١٧٠]. إذ أشار إلى أن المراد بهذا (مع)، ((لأنّ لفظة (إلى) مشتركة بين الغاية، وبين (مع) . يقال: سرت من الكوفة الى البصرة للغاية فإذا صح إشتراكها، فلايجوز أن تحمل على الغاية))[١٧١] .

وأشار الزجاج إلى أنه لو ((كان أغسلوا أيديكم مع المرافق لم يكن في المرافق فائدة، وكانت اليد كلها يجب أن تغسل من حد المرافق .. فالمرفق حد ماينتهي اليه الغسل وليس يحتاج إلى تأويل(مع)))[١٧٢].

ومايراه الزجاج يراه غيره ، أي : أنّ (إلى) في الآية المباركة أفادت انتهاء الغاية، بمعنى، أنها على معناها الأصلي، فرأوا أنّ المرفقين غير داخلة في حكم الغسل موضحين ماذهبوا اليه بقولهم: اشتريت المكان إلى الشجرة فما بعد إلى غير داخل في الشراء بمعنى أنّ الشجرة ومكانها غير داخلين في المشترى [١٧٣] .

ويبدو أنّ ماذهب اليه ابن شهر اشوب وغيره، كابن الجوزي[١٧٤]، والبيضاوي[١٧٥]، والشيخ زكريا الأنصاري[١٧٦] ، و جلال الدين المحلي والسيوطي [١٧٧]، وعبد الله شبر[١٧٨]، إلى أنّ (الى) بمعنى (مع)،أي: دخول المرفقين في حكم الغسل هو الراجح، وذلك لأن من الصعوبة تحديد وصول الماء إلى المرفقين دون مجاوزة حديهما .

ب- على

ويفيد معانٍ عدة منها: الاستعلاء، وفي، وعن، واللام، وغير ذلك[١٧٩]. وقد ذكر له ابن شهر آشوب عند بيان قوله- تعالى – (**فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ**)[١٨٠] معنيين :

الأول: (على) بمعنى (عَنْ)، أي : خرّ عن كفرهم بالله يُقال: اشتكى فلان عن دواء شربه، وعلى دواء شربه، ورمى عن قوسه، وعلى قوسه .

الثاني : (على) بمعنى (اللام) والمراد : فخر لهم السقف. يقال ما أغضبك على ما أعمّك ؟ (على) يريدون : (لِـ) وتداعت على فلان داره، واستُهدِم عليه حائطُهُ .

واشار إلى أنّ العرب يستعملون (على) في الأمر المكروه. في حين أنّ (اللام) ، وغيرها في خلاف ذلك . يقال : عمرت له ضعيته، وولدت له جاريتهُ. ولايقال : عمرت عليه ضيعته، ولا ولدت عليه جاريته .

ومن شأنهم، إذا قالوا في الشر، والكذب . يقولون: قال علي، وروي علي، وفي الخير والحق يقولون: قال عني[١٨١] . وذهب الى هذه المعاني والاستعمالات لـ(على) طائفة من العلماء[١٨٢].

رابعاً الحروف الرباعية

أ- أنّى : ذكر لها الخليل معنيين هما : كيف، ومن أين[١٨٣] . ويرى المتأخرون أنها تأتي بمعنى متى، وحيث[١٨٤] . ومن المعاني التي أوردها ابن شهر آشوب لها أنها بمعنى (كيف)[١٨٥].

ذكر ذلك في بيان قوله – تعالى – : **(أَنَّىَ يُحْيِي هَذِهِ اللّهُ)**[١٨٦] .

وقد انقسم العلماء في معنى (أَنَّىَ) في الآية الكريمة على مذاهب فذهب أبو هلال العسكري[١٨٧]، والدامغاني[١٨٨]، والطبرسي[١٨٩] وتابعهم جلال الدين المحلي والسيوطي[١٩٠]، ومحمد جواد مغنية[١٩١]، ود. أميل بديع يعقوب[١٩٢]، و د. فاضل السامرائي[١٩٣] الى أنها بمعنى كيف .

في حين يرى البيضاوي[١٩٤] ، والعكبري[١٩٥] ، وعبدالله شبر[١٩٦] ، أنها بمعنى متى او كيف .

بينما يرى الزجاج[١٩٧] أنها بمعنى : من أين . أما ابن الجوزي[١٩٨] فذهب إلى أنها بمعنى متى .

وما ذهب اليه ابن شهر آشوب ومن سبقه وتابعه هو الراجح، لأنه لم يقل ذلك ارتياباً، ولا إنكاراً، ولاتعجباً، ولكنه أحب أن يريه الله احياءها مشاهدة، كما يقول الواحد منا: كيف يكون حال الناس يوم القيامة ؟ وكيف حال أهل الجنة في الجنة ؟ ... وكقول ابراهيم (**رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى)**[١٩٩]. أحبّ أن يريه الله احياء الموتى مشاهدة ليحصل له العلم به ضرورة، كما حصل له العلم دلالة، لأن العلم الاستدلالي ربما اعتورته الشبهة[٢٠٠] .

ب- إنها بمعنى :(كيف ، ومتى، ومن أين)

أورد ابن شهر آشوب اختلاف العلماء في معنى (أنّى) وذلك عند تفسير قوله تعالى : **(نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ)**[٢٠١] .

إذ قال : ((قال قتادة والربيع: معنى أَنَّى شِئْتُمْ: من أين شئتم. وقال مجاهد : معناه : كيف شئتم- وقال الضحاك : متى شئتم: وقال بعضهم من أي وجه))[٢٠٢] .

و أَنَّى عند الفراء[٢٠٣]، والزجاج[٢٠٤]، وابي هلال العسكري[٢٠٥]، وابن الجوزي[٢٠٦]، والعكبري[٢٠٧]، وجلال الدين المحلي والسيوطي[٢٠٨]، بمعنى كيف وعند عبد الله شبر[٢٠٩]: بمعنى من اين . ومنهم من أولها على جميع الأوجه[٢١٠].

وذهب الطبري الى أن (أَنَّى) في قوله – تعالى – : **(أَنَّى شِئْتُمْ)** بمعنى: من أي وجه شئتم. وحجته في ذلك أنّ(أَنَّى) في كلام العرب يسأل بها عن الوجوه، والمذاهب ابتدئ الكلام بها. فاذا سال أحدٌ أحداً: أَنَّى لك هذا المال ؟ يريد من أي الوجوه لك؟ لذلك يكون جوابه من كذا وكذا، كما قال تعالى : مخبرا عن زكريا في مسألته مريم (عليها السلام) **(أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللّهِ)**[٢١١] .

وهي مقاربة لأيْنَ، وكيف في المعنى، ولذلك تداخلت معانيها فأشكلت على سامعها ومتأولها، حتى تأولها بعضهم بمعنى كيف، وبعضهم بمعنى أين، وآخرون بمعنى متى، وهي مخالفة لجميع ذلك في معناها وهنّ لها مخالفات، وذلك لأن اين للسؤال عن الأماكن، وكيف للسؤال عن الحال . في حين أن (أَنَّى) للسؤال عن الوجوه . وعلى هذا فمعنى (أَنَّى) في الاية الكريمة في رأيه من حيث شئتم ومن وجوه المأتى[٢١٢].

وذهب الزمخشري الى أن قوله تعالى :- **(فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ)**((تمثيل، أي فأتوهن، كما تأتون أراضيكم التي تريدون حرثها من أي جهة شئتم . لاتحضر عليكم جهة دون جهة والمعنى: جامعوهن من أي شق أردتم بعد أن يكون المأتي واحداً هو موضع الحرث))[٢١٣].

والراجح أن (أَنَّى) في الاية المباركة يراد بها جميع هذه الوجوه، وذلك لأن الزوج له الحق أن يأتي زوجته متى شاء، وكيف شاء، ومن أين شاء بشرط ان يكون من موضع واحد وهو موضع الحرث .

الخاتمة

بعد هذه الرحلة مع جهود ابن شهر آشوب في دلالة الحروف في كتابه متشابه القران ومختلف فيه، يمكن أن نشير بإيجاز إلى أهم ما توصلنا إليه من نتائج بما يأتي :-

- بين البحث أنّ ابن شهر آشوب كان بحق عالماً ذا اطلاع واسع في مجال اللغة والنحو ولا يقل شأناً عمّن سبقه من العلماء في هذا المجال.

- اثبت البحث أنّ ابن شهر آشوب من القائلين بتناوب الحروف في معانيها وهذا يدل على أنّه كان يتبع الكوفيين الذين يجيزون إنابة الحروف بعضها عن بعض .

- بين البحث أنّ الشاهد الشعري كان حاضرا في استدلاله على صحة الرأي الذي يذهب إليه.

- أوضح البحث أنّ ابن شهر آشوب لم يكن مسلّما بكل ما قيل عن دلالة الحروف في الآيات المتشابهة بل كان يرجح ما كان يراه صحيحاً مستنداً إلى حجج لغوية وسياقية .

---

١ – ينظر معاني الحروف، الرماني : ٤٥–٥٠، الازهية في علم الحروف، الهروي : ١٤٣–١٤٧، مغني اللبيب : ١: ١٢٢– ١٣٢، موسوعة النحو والصرف والإعراب : ١٨٥– ١٨٨، موسوعة معاني الحروف العربية، د. علي جاسم سلمان: ٧٢–٧٧ .

٢ – المائدة :٦

٣ – متشابه القرآن والمختلف فيه: ٤ : ١٤٩

٤ – ينظر الكشاف: ١ : ٢٧٩

٥ – ينظر التبيان في إعراب القرآن: ١: ٢٩٩

٦ – ينظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ١: ٢٦٠

٧ – ينظر مغني اللبيب: ١: ١٢٦

٨ – ينظر تفسير الجلالين: ١٠٨

٩ – ينظر روح المعاني:٦: ٧٢

١٠ – ينظر مجمع البيان لعلوم القرآن: ٣ : ٣٣١

١١ – ينظر تفسير القرآن الكريم:١٠٨

١٢ – ينظر موسوعة النحو والصرف والإعراب:١٨٥

١٣ – البرهان في علوم القرآن: ٤ : ٢٢٧

١٤ – الفرقان:٥٩

١٥ – ينظر متشابه القرآن والمختلف فيه: ٥ : ١٠١

١٦ – ينظر معاني القرآن وإعرابه: ٤ : ٥٨

١٧ – ينظر الكشاف: ٢: ٨٢٠

١٨ – ينظر مجمع البيان لعلوم القرآن: ٧: ٣٢٥

١٩ – ينظر التبيان في إعراب القرآن: ٢: ٢٣٣

٢٠ – ينظر انوار التنزيل واسرار التأويل: ٢ : ٧٤٢

٢١ – ينظر مغني اللبيب: ١ : ١٢٥

٢٢ – ينظر تفسير القرآن الكريم: ٣٦٥

٢٣ – ينظر جامع الدروس العربية: ٣: ١٣٤

٢٤ – ينظر التفسير المبين:٣٧٧

٢٥ – ينظر موسوعة النحو والصرف والإعراب: ١٨٥

٢٦ – ينظر معاني النحو: ٣ :١٩

٢٧ – الأحزاب :٢٠

٢٨ – ابن سيده: ١٤: ٦٥

٢٩ – الفاتحة: ١

٣٠ – ينظر متشابه القرآن والمختلف فيه: ٥ :٢٧

٣١ – ينظر معاني القرآن:١٥

٣٢ – مجمع البيان لعلوم القرآن: ١ :٣٠

٣٣ – ينظر مفاتيح الغيب:١ :١٣

٣٤ – ينظر إعراب القرآن: ١ :١٠

٣٥ – ينظر التبيان في تفسير القرآن: ١: ٢٦

٣٦ – ينظر التبيان في إعراب القرآن: ١ : ٩

٣٧ – ينظر الميزان في تفسير القرآن: ١: ١٧

٣٨ – ينظر البيان في تفسير القرآن: ٤٥٩

٣٩ – ينظر التفسير الكاشف: ١: ٢٥

٤٠ – معاني القرآن وإعرابه: ١: ٤٥

٤١ – ينظر تفسير القرآن الكريم:١

٤٢ – ينظر معاني القرآن وإعرابه، الزجاج: ١: ٤٥، إعراب القرآن، النحاس : ١: ١٠، التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١: ٢٦ ، التبيان في إعراب القرآن: ١: ٩، الميزان في تفسير القرآن، الطباطبائي: ١: ١٧، البيان في تفسير القرآن، ابو القاسم الخوئي: ٤٥٩، التفسير الكاشف، محمد جواد مغنية: ١: ٢٥

٤٣ – ينظر مغني اللبيب ١: ١٨٠ – ١٨٢

٤٤ – القصص:١٥

٤٥ – الكهف: ٧٧

٤٦ – الكهف :٧١

٤٧ – الكهف: ٧٤

٤٨ – متشابه القرآن والمختلف فيه :٤: ٤٣٩

٤٩ – ينظر الكشاف:١: ٦٦٨

٥٠ – ينظر تفسير الجلالين:٣٠١

٥١ – ينظر معاني النحو: ٣: ٢٠١ – ٢٠٢

٥٢ – ينظر الكتاب: ٢: ٣٠٢

٥٣ – ينظر الازهية في علم الحروف : ٢٨٧ – ٢٩٠، رصف المباني، ٢١٨– ٢٢٤، مغني اللبيب: ١: ٢٢٦ – ٢٣٧، شرح ابن عقيل: ٣ : ١٩– ٢١، معاني النحو : ٣: ٥٥ – ٥٦

٥٤ – المؤمنون: ٦١
٥٥ – آل عمران: ١٩٣
٥٦ – الزلزلة: ٥
٥٧ – متشابه القرآن والمختلف فيه : ٤: ٤٨١
٥٨ – ينظر معاني القرآن: ١: ٥٥٩
٥٩ – ينظر إعراب القرآن: ٢: ٢٤٤
٦٠ – ينظر إعراب القرآن العظيم: ٣٤٠
٦١ – ينظر معاني القرآن ٢٥٥
٦٢ – ينظر الكشاف: ٢: ٧٧٢
٦٣ – ينظر مجمع البيان لعلوم القرآن: ٧ :٢٠٩
٦٤ – ينظر التبيان في إعراب القرآن: ٢ : ٢١٣
٦٥ – ينظر تفسير القرآن الكريم: ٣٤٦
٦٦ – ينظر معاني القرآن وإعرابه: ٤: ١٥
٦٧ – ألاعراف: ٥٧
٦٨ – فاطر: ٩
٦٩ – التوبة: ٥١
٧٠ – ينظر متشابه القرآن والمختلف فيه : ٥ : ١٠٢
٧١ – الحديد: ٢٢
٧٢ – الحديد: ٢٢
٧٣ – ينظر معاني القرآن وإعرابه: ٢: ٣٦٥
٧٤ – العنكبوت :٨
٧٥ – لقمان: ١٥
٧٦ – القصص:٨
٧٧ – ينظر مغني اللبيب، ابن هشام :١: ٢٣١ ، إعراب القرآن العظيم ، الشيخ زكريا الأنصاري : ٣٦٠
٧٨ – يونس: ٨٨
٧٩ – متشابه القرآن والمختلف فيه: ٢: ١٦٤
٨٠ – الجمل في النحو:٢٧٥
٨١ – ينظر التبيان في إعراب القرآن: ٢ : ٢١٩
٨٢ – الكشاف: ١: ٤٨١
٨٣ – ينظر معاني القرآن: ١ : ٣٥٦
٨٤ – ينظر معاني القرآن وإعرابه: ٣: ٢٦
٨٥ – ينظر مجمع البيان لعلوم القرآن:٥: ٣٤٢

٨٦ – ينظر تفسير الجلالين: ٢١٨

٨٧ – ينظر تفسير القرآن الكريم: ٢١٨

٨٨ – ينظر التفسير المبين: ٢٨٠

٨٩ – ينظر معاني الحروف: ٨٧–٩٠، الازهية في علم الحروف: ١١١– ١٢٣، رصف المباني: ١٣١ – ١٣٣، مغني اللبيب: ٨٤– ٨٩،معاني النحو: ٣ : ٢١٧– ٢٢١، موسوعة معاني الحروف العربية: ٦٦– ٦٨

٩٠ – البقرة :٧٤

٩١ – متشابه القرآن والمختلف فيه : ١ : ٧٧

٩٢ – معاني القرآن وإعرابه: ١: ١٤١

٩٣ – البقرة: ١٣٥

٩٤ – الأعراف: ٤

٩٥ – الصافات: ١٤٧

٩٦ – متشابه القرآن والمختلف فيه: ١ : ٧٧–٧٨

٩٧ – آمالي المرتضى: ٢ :٥٢

٩٨ – م.ن: ٢ : ٥٢

٩٩ – ينظر الميزان في تفسير القرآن: ١: ٢٠٣

١٠٠ – مجمع البيان لعلوم القرآن: ١ : ٢٧٨

١٠١ – ينظر ترتيب العين: ١: ١١٦

١٠٢ – آل عمران: ١٢٨

١٠٣ – ديوانه: ٦٦

١٠٤ – ينظر متشابه القرآن والمختلف فيه: ٣ : ٣٠

١٠٥ – ينظر معاني القرآن: ١ : ١٨٢

١٠٦ – ينظر معاني القرآن وإعرابه: ١: ٣٩٣

١٠٧ – آمالي المرتضى: ١: ٥٨٨ – ٥٨٩

١٠٨ – م. ن : ١: ٥٨٩

١٠٩ – ينظر الكشاف: ١: ١٨٨

١١٠ – ينظر مجمع البيان لعلوم القرآن: ١: ٤٦٣

١١١ – ينظر التبيان في إعراب القرآن: ١: ٢١٦

١١٢ – معاني النحو: ٣ : ٣٢١

١١٣ – المائدة: ٩٥

١١٤ – النساء: ٣

١١٥ – متشابه القرآن والمختلف فيه: ٤: ٢١٤

١١٦ – ينظر إعراب القرآن: ١: ٣٤٣

١١٧ – ينظر الكشاف: ١ : ٣٠٨

١١٨ – ينظر التفسير المبين: ١٥٦
١١٩ – معاني القرآن وإعرابه: ٢: ١٦٨
١٢٠ – ينظر التبيان في إعراب القرآن: ١: ٣٢٧
١٢١ – ينظر إعراب القرآن العظيم: ١٦١
١٢٢ – ينظر معاني الحروف: ١٠٧ ، الازهية في علم الحروف : ٢٧٨ – ٢٨٠، رصف المباني: ٣٦٧ – ٣٧٠، مغني اللبيب: ١: ١٦٨، موسوعة معاني الحروف العربية : ١٣٣–١٣٤
١٢٣ – النجم: ٣
١٢٤ – متشابه القرآن والمختلف فيه: ٥: ١٠١
١٢٥ – ينظر وجوه القرآن: ٣٠٩
١٢٦ – ينظر مجمع البيان لعلوم القرآن: ٩ : ٣٢١
١٢٧ – ينظر نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر: ٢٠٣
١٢٨ – مغني اللبيب: ١: ١٦٨ .
١٢٩ – ينظر موسوعة النحو والصرف والإعراب: ٤٦٨
١٣٠ – ينظر معاني النحو: ٣ : ٤٩
١٣١ – ينظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٢ : ١٠٢١
١٣٢ – ينظر التبيان في إعراب القرآن: ٢ : ٣٤٤
١٣٣ – ينظر م. ن: ٢ : ٣٤٤
١٣٤ – ينظر ينظر معاني الحروف: ١٠٧–١٠٨، الازهية في علم الحروف: ٢٦٧ – ٢٧١، رصف المباني : ٣٨٨ – ٣٩١ مغني اللبيب: ١: ١٨٧ – ١٨٩، موسوعة معاني الحروف العربية : ١٤٥–١٤٦ .
١٣٥ – طه: ٧١
١٣٦ – ينظر متشابه القرآن والمختلف فيه: ٥: ١٠٢
١٣٧ – ينظر معاني القرآن، الأخفش الاوسط : ١٤٨، تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة : ٢٩٨، مغني اللبيب، ابن هشام : ١: ١٨٧، تفسير الجلالين، السيوطي والمحلي: ٣١٦، معاني النحو: د. فاضل السامرائي: ٣: ٥١
١٣٨ – شرح المفصل: ٨ : ٢١
١٣٩ – روح المعاني، الآلوسي: ١٦ : ٢٣١
١٤٠ – الصاحبي في فقه اللغة، ابن فارس : ١١٤
١٤١ – حروف المعاني: ٩٦
١٤٢ – ينظر معاني القرآن وإعرابه: ١: ٣٥١
١٤٣ – ابراهيم:٩
١٤٤ – ينظر متشابه القرآن والمختلف فيه: ٥: ١٠١
١٤٥ – ينظر معاني القرآن: ١: ٤١٥
١٤٦ – ينظر معاني القرآن وإعرابه: ٣: ١٤٧

١٤٧ – م.ن: ٣: ١٤٧

١٤٨ – ابراهيم :٩

١٤٩ – الكشاف : ١ : ٥٧٥

١٥٠ – ينظر التبيان في إعراب القرآن: ٢: ٩٣

١٥١ – ينظر نزهة الأعين النواظر في الوجوه والنظائر: ٢٢٣

١٥٢ – ينظر مغني اللبيب: ١: ٨٨

١٥٣ – ينظر تفسير الجلالين: ٢٥٦

١٥٤ – ينظر جامع الدروس العربية: ٣: ١٤٤

١٥٥ – ينظر معاني النحو: ٣ : ١٥١

١٥٦ – ينظر الازهية في علم الحروف: ٢٠٨ – ٢١٠، رصف المباني: ٤٠٦ – ٤٠٧، مغني اللبيب: ٢: ٣– ١٦، موسوعة النحو والصرف والإعراب: ٧٠٠– ٧٠١

١٥٧ – الإنسان: ١

١٥٨ – ينظر متشابه القرآن والمختلف فيه: ٥ : ١٠١

١٥٩ – ينظر الكتاب: ٣: ١٤٤

١٦٠– الكشاف: ٢: ١٣١١

١٦١ – ينظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٢: ١١١٦

١٦٢ – ينظر معاني القرآن، الفراء : ٢: ٩٢٩، معاني القرآن وإعرابه، الزجاج : ٥: ٢٠، إعراب القرآن العظيم، زكريا الانصاري : ٤٨٧، تفسير الجلالين ، جلال الدين المحلي والسيوطي: ٥٧٨ .

١٦٣ – ينظر مغني اللبيب: ٢: ١٦

١٦٤ – ينظر م. ن: ٢ :١٦

١٦٥ – المجادلة:١

١٦٦ – يوسف:١٠١

١٦٧ – ينظر معاني النحو: ٤ : ٢١١

١٦٨ – ينظر الكتاب: ٤: ١٧٢

١٦٩ – ينظر معاني الحروف: ١٢٨–١٢٩،الأزهية في علم الحروف : ٢٧٢ –٢٧٤ ، رصف المباني :٨٣، مغني اللبيب: ١: ٩٦– ٩٧

١٧٠ – المائدة: ٦

١٧١ – متشابه القرآن والمختلف فيه: ٤: ١٤٧ – ١٤٨

١٧٢ – معاني القرآن وإعرابه: ٢: ١٢٤

١٧٣ – ينظر البحر المحيط: ٣: ٤٥٠ ، التبيان في إعراب القرآن : ١: ٢٩٩

١٧٤ – ينظر نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه النظائر: ٢٣

١٧٥ – ينظر أنوار التنزيل واسرار التأويل: ١: ٢٥٩

١٧٦ – ينظر إعراب القرآن العظيم: ١٦٢

١٧٧ – ينظر تفسير الجلالين: ١٠٨

١٧٨ – ينظر تفسير القرآن الكريم: ١٠٨

١٧٩ – ينظر معاني الحروف: ١٠٧–١٠٩،الأزهية في علم الحروف: ٢٧٥ –٢٧٨، مغني اللبيب: ١: ١٦٢ – ١٦٤، شرح ابن عقيل:٣: ٢٢– ٢٥، موسوعة معاني الحروف العربية ١٣٢ – ١٣٣ .

١٨٠ – النحل: ٢٦

١٨١ – ينظر متشابه القرآن والمختلف فيه: ٤: ٣٧– ٣٩

١٨٢ – ينظر آمالي المرتضى: ١: ٣٤٠ – ٣٤١، ينظر مجمع البيان لعلوم القرآن: ٦: ١٧٣، لسان العرب: ٤ : ٤٦٠

١٨٣ – ينظر ترتيب العين: ١: ١١٠

١٨٤ – ينظر موسوعة النحو والصرف والإعراب: ١٦٤

١٨٥ – ينظر متشابه القرآن والمختلف فيه:٥ : ٩٨

١٨٦ – البقرة: ٢٥٩

١٨٧ – ينظر الوجوه والنظائر في القرآن الكريم: ٧٢

١٨٨ – ينظر الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز: ٩٦– ٩٧

١٨٩ – ينظر مجمع البيان لعلوم القرآن: ٢ : ٢١٨

١٩٠ – ينظر تفسير الجلالين:٤٣

١٩١ – ينظر التفسير المبين:٤٥

١٩٢ – ينظر موسوعة النحو والصرف والإعراب: ١٦٤

١٩٣ – ينظر معاني النحو: ٤ :٢١٨

١٩٤ – ينظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ١: ١٤٢

١٩٥ – ينظر التبيان في إعراب القرآن: ١: ١٥٩

١٩٦ – ينظر تفسير القرآن الكريم:٤٣

١٩٧ – ينظر معاني القرآن وإعرابه: ١: ٢٩٢

١٩٨ – ينظر نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر: ٢٥

١٩٩ – البقرة ٢٦٠

٢٠٠ – ينظر مجمع البيان لعلوم القرآن: ٩: ٣٢١

٢٠١ – البقرة ٢٢٣

٢٠٢ – متشابه القرآن والمختلف فيه: ٤ : ٢٥١

٢٠٣ – ينظر معاني القرآن : ١: ١١٧

٢٠٤ – ينظر معاني القرآن وإعرابه: ١: ٢٥٥

٢٠٥ – ينظر الوجوه والنظائر في القرآن الكريم: ٧٢

٢٠٦ – ينظر نزهة الأعين والنظائر في علم الوجوهع والنظائر: ٢٥

٢٠٧ – ينظر التبيان في إعراب القرآن: ١: ١٣٨

٢٠٨ – ينظر تفسير الجلالين: ٣٥

٢٠٩ – ينظر تفسير القرآن الكريم: ٣٥

٢١٠ – ينظر موسوعة النحو والصرف والأعراب: ١٦٤

٢١١ – آل عمران :٣٧

٢١٢ – ينظر جامع البيان، الطبري : ٢: ٥٤٠

٢١٣ – الكشاف: ١: ١٢

المصادر والمراجع

– القرآن الكريم .

– إعراب القرآن: أبو جعفر محمد بن اسماعيل النحاس (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق : د. محمد محمد تام، د. محمد رضوان، الشيخ محمد عبد المنعم، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.

– إعراب القرآن العظيم: الشيخ زكريا الانصاري (ت ٩١١هـ)، تحقيق: د. موسى علي موسى مسعود، دار النشر للجامعات، ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م .

– آمالي المرتضى: (غرر الفوائد ودرر القلائد): الشريف المرتضى، علي بن الحسين الموسوي العلوي، (ت٤٣٦ هـ)، تحقيق : محمد أبو الفضل / ط٢ ذوي القربى، ١٤٣١ هـ .

– أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بـ (تفسير البيضاوي) : أبوسعيد، ناصر الدين عبد الله ابن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، تحقيق : محمود عبد القاهر الارناؤوط، ط٢، دار صادر ، بيروت ٢٠٠٤ م .

– البحر المحيط : أبو حيان، أثير الدين محمد بن يوسف بن حيان الاندلسي الغرناطي (ت ٧٤٥ هـ)، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، شارك في التحقيق : د. زكريا عبد المجيد النوفي، د. أحمد النجولي الجمل، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١ م .

– البرهان في علوم القرآن : بدر الدين، محمد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤ هـ)، تحقيق : د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، الشيخ جمال الحمدي الذهبي، الشيخ ابراهيم عبد الله الكردي، دار المعرفة بيروت، لبنان (د. ت) .

– البيان في تفسير القرآن: أبو القاسم الخوئي الموسوي (ت ١٤١٣هـ)، دار التوحيد للنشر والتوزيع، الكويت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩ م .

– تأويل مشكل القرآن : أبو محمد بن مسلم بن قتيبة الدنيوري، علق عليه ووضع حواشيه: ابراهيم شمس الدين، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م .

– التبيان في إعراب القرآن : أبو البقاء، عبد الله بن الحسين بن عبدالله العكبري، (ت ٦١٦ هـ)، تحقيق : احمد السيد سيد احمد علي، المكتبة التوفيقية، القاهرة ، مصر ، (د.ت)

– التبيان في تفسير القرآن : أبو جعفر، محمد بن الحسن الطوسي، تحقيق وتصحيح : أحمد حبيب قصير العاملي، ط١، مطبعة مكتبة الاعلام الاسلامي، ١٤٠٩هـ .

– ترتيب كتاب العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. ابراهيم السامرائي تصحيح : الاستاذ أسعد الطيب، ط٣، دار سوه، ١٤٣٢ هـ .

– تفسير الجلالين: العلامة جلال الدين بن أحمد المحلي وجلال الدين السيوطي، حققه وعلق عليه: قاسم محمد النورس، الشيخ محمد حسن رياض خطاب، ط١، مكتبة دار الفجر، دمشق، بيروت ، ١٤٣٢هـ – ٢٠١١ م .

– تفسير القرآن الكريم : للعلامة المحقق الجليل، السيد عبد الله شبر (ت ١٢٤٢ هـ)، راجعه الدكتور حامد حفني داود، ط٢، دار البلاغة ،بيروت لبنان، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م .
– التفسير الكاشف: محمد جواد مغنية (ت ١٤٠٠هـ) .ط٤، دار الانوار بيروت، لبنان ،(د. ت).
– التفسير المبين: محمد جواد مغنية (ت ١٤٠٠هـ) ط٣ دار الكتاب الاسلامي ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤ م .
– جامع البيان: عن تأويل آي القرآن : أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) تحقيق: الشيخ خليل الميس، ضبط وتوثيق وتخريج: صدقي جميل العطار، دار الفكر، بيروت – لبنان ، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥ م .
– جامع الدروس العربية : الشيخ مصطفى الغلاييني، تعليق وتصحيح : د. اسماعيل العقباوي، ط١، شركة القدس للتجارة، ٢٠٠٧ م .
– الجمل في النحو : الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. فخر الدين قباوة ط٥ ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م .
– حروف المعاني: أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي، تحقيق: علي توفيق الحمد، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت،١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م .
– ديوان امرىء القيس: تحقيق :محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف، مصر (د. ت) .
– رصف المباني في شرح حروف المعاني، الامام أحمد بن عبد النور المالقي (ت ٧٠٢ هـ) تحقيق احمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق (د . ت) .
– روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : أبو الفضل شهاب الدين محمود الآلوسي (ت ١٢٧٠هـ) ، ادارة الطباعة المنيرية، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان (د.ت) .
– الأزهية في علم الحروف، علي بن محمد النحوي الهروي (ت نحو ٤١٥ هـ)، تحقيق عبد المعين الملّوحي، ط٢ ، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م .
– شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمذاني المصري، (ت ٧٦٩هـ) ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، لبنان، بيروت ، ط١٦ ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .
– شرح الرضي على الكافية : رضي الدين، محمد بن الحسين الاستربادي النحوي (ت ٦٨٦ هـ)، تعليق وتصحيح : يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس، ١٣٩٨ هـ – ١٩٧٨م .
– شرح المفصل : الشيخ موفق الدين بن علي بن يعيس النحوي (٦٤٣هـ)، عالم الكتب، بيروت، مكتبة المتنبي، القاهرة ، (د.ت) .
– الكتاب : أبوبشر، عمر بن قنبر الملقب بـ (سيبويه)، تحقيق : عبد السلام هارون، دار التاريخ، بيروت، لبنان، (د. ت) .
– الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : محمود بن عمر الزمخشري(ت ٥٣٨هـ)، تحقيق : عبد الرزاق المهدي، دار احياء التراث العربي، (د.ت) .
– لسان العرب : أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري (ت ٧١١هـ)، ط١، دار صادر، بيروت، لبنان ١٩٩٧ م .
– متشابه القرآن والمختلف فيه : للامام الحافظ أبي جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ)، تحقيق وتعليق : حامد المؤمن، مؤسسة المعارف للمطبوعات، بيروت – لبنان ط١ المنقحة ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨ م .

- مجمع البيان لعلوم القرآن : للامام، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ)، دار التقريب بين المذاهب الاسلامية القاهرة :
١- ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م، ٣- ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م
٥- ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م، ٦- ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢ م
٧- ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م، ، ٩- ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦ م
- معاني الحروف : أبو الحسن، علي بن عيسى الرماني النحوي (ت ٣٨٤هـ) تحقيق : د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي، دار الهلال، بيروت، لبنان، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨ م .
- معاني القرآن : أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي البصري المعروف بـ (الأخفش الأوسط) (ت ٢١٥هـ)، قدم له وعلق عليه ووضع حواشيه : ابراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤٣٢هـ - ٢٠٠٢ م
- معاني القرآن وإعراب ه : أبو اسحاق، ابراهيم بن السريّ الزجاج (ت٣١١هـ)، شرح وتحقيق : د. عبد الجليل عبده شلبي، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٧م .
- معاني النحو : د. فاضل السامرائي، ط١ ، دار احياء التراث العربي، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م .
- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب : الامام أبو محمد، جمال الدين بن هشام الأنصاري(ت ٧٦هـ)، تحقيق محيي الدين عبد الحميد، ط٢، دار الصادق، طهران ، ١٣٨٧ هـ .
-موسوعة معاني الحروف العربية، د. علي جاسم سلمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان - الاردن ٢٠٠٣ م
- موسوعة النحو والصرف والإعراب : د. أميل بديع يعقوب : الناشر، استقلال : ١٣٧٩هـ .
- الميزان في تفسر القرآن : محمد حسين الطباطبائي، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية - قم المقدسة، (د.ت) .
- نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر : الشيخ الإمام جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) وضع حواشيه، خليل المنصور، دار الكتب العلمية - بيروت لبنان ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .
- وجوه القرآن :أبو عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد الحيري النيسابوري الضرير (ت ٤٣٠هـ) تحقيق : جلال الاسيوطي، ط١، بيروت - لبنان ٢٠١١ م .